

التحقيق الجيلاني

دراسة مختصرة لنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني

من اسمه الفضل فضل الدين عبالله اقر عبالقادر
جفكي دوسنر عبالله رحيم الزاهد محمد داود موسي عبالله
موسي الجوزن عبالله المحض الكاشغري المشهور الحسن علي اوطال الله
عبدالغالب شيبه زهانشي محمد عبالله بن اباغوره بن قاضي بن كلاب
كلا ابا علي بن سبه هكذا الى ابا ابو المجدد بن ابي بكر بن ابي صالح
بن ابي عبد الله الحيد الخندا البغدادى الدار والوفاء والمولد المنعوت بالموت
وانه على اسم اجداد المحاسن فضل الله بن عبالله بن اوز عبد القادر

عبدالرحمن بن ماجد الزرعيني الرفاعي

التحقيق الجيلاني

دراسة مختصرة لنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني

عبدالرحمن بن ماجد الزرعيني الرفاعي

شكر خاص

للأخ الكريم الدكتور جمال الدين الكيلاني الحسني

للأخ الكريم عبدالرحمن الأعرجي الحسيني

للأخ الكريم محمد فهد العراقي الحسيني

للأخ الكريم فادي الزعبي الكيلاني الحسني

على ما قدموه من دعم للبحث بتوفير المصادر والمعلومات
والمراجعة لمادته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين.

فهذه الرسالة هي مختصر لبيان حال نسب الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني رحمه الله، حيث ظهر من يطعن في نسبه الذي اشهر ذكره الحفاظ والثقات واهل الانساب ، وبعد ان كان من ذريته نقباء الاشراف صار في هذا الزمان من يطعن بهم وبنسبهم مستندين على حجج واهية تقع تحتها جل انساب هذا الزمان أو نصوص مدسوسة وضعها الحاقدون عليهم في بطون الكتب حتى ينالوا منهم، وقد صنفتها بناءا على طلب من الأخ الكريم فادي بن مشاري الزعبي الجيلاني.

وقد يسر الله عز وجل ان تم كشف هذه الدسائس والوقوف عليها وعلى التناقض الذي جلبته للمدسوس عليهم، وفي النهاية فان الحق أبلج، وكل علم فيه أخذ ورد الا كتاب الله عزوجل ونستغفر الله من أي خطأ أو خلل أو نقص فهذه جبلتنا التي جبلنا عليها والتوفيق من عند الله والحمد لله رب العالمين.

منهجية البحث

اما منهجية البحث فقد قامت على النقاط التالية:

اولاً: اعتمدنا في هذه الرسالة على المصادر المثبتة والطاعة حتى منتصف القرن العاشر الهجري ومنذ بداية حصول ذكر للشيخ في كتب التراجم وهي تقريبا (550- 900 هجري) وهذا هو منهجي القائم في بحث الاصول بمراعاة المصادر التي لا تتعدى الاربعمئة عام من عمر العلم صاحب النسب. فان ما يأتي بعدها من مصادر هي غالبا تكرارات ونقول عن ما قبلها.

ثانياً: اعتمدنا المؤلفين الذين ولدوا قبل 900 هجري حتى لو كان تاريخ الوفاة بعدها.

ثالثاً: ذكرنا النصوص التي اثبتت نسب الشيخ لحصول اختلاف في ما بينها.

رابعاً: اقتصرنا على ذكر مراجع النصوص التي لن تثبت نسبه من كتب التراجم تحديداً لتشابهها واستثنينا بالذكر ما اختلف وادى اختلافه الى راي.

خامساً: اعتمدنا على قواعد اصول النسب في تحديد صحة النسب ودرجة ثبوته وفقاً لما اتفق عليه العارفون بهذا الفن عبر العصور.

سادساً: أسقطنا كل الروايات والاشعار التي تسوق قصصاً عن شهرة نسب الشيخ في جيلان لاستحالة التحقق من صحتها.

فهرس المحتويات

8 جيلان وذكر الاشراف فيها
11 هل كان من ال البيت من لقبه جيلي
11 لقب جنكي دوست وبعض القاب اشراف جيلان
12 ذكر عبدالله بن محمد في كتب الانساب
14 هجرة أبناء عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد خارج الحجاز
15 أصل شهرة النسب الجيلاني الى الحسن بن علي رضي الله عنهما ...
17 نسب الشيخ عبدالقادر عند اصحاب التراجم
23 سبب عدم اشتهار نسب الشيخ في زمنه
24 الطعون
37 ملخص الادلة على رجوح النسب
38 تحقيق مشجر العبيدي
39 تحقيق الاصيلي
40 خاتمة
41 ملحقات

تمهيد

يعتبر نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني من الانساب القديمة شهرتها والتي لازال الانتساب لها بالإسم محفوظا حتى زماننا هذا.

ومنذ قرابة المئتي عام ظهرت عدة مصادر يزعم انها لمؤلفين عاشوا في القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية ، احتوت هذه المصادر على طعون بنسب الشيخ وعلى قصص مختلفة أضرت بهذا النسب.

ومما زاد الطين بلة، ان من تصدوا للرد على هذه الطعون تعاملوا معها كأنها صحيحة وحاولوا ان يردوا بجلب مصادر اخرى تقوي موقفهم، فأدى هذا لاحقا الى تسلل الشك في قلوب الكثير من الباحثين حول مدى صحة هذا النسب وأدى الى توقف عدد من النسابة فيه والى ابطاله احيانا بعد أن كان أبناءه نقباء للأشراف لمئات السنين.

وبما يسر الله لنا من المصادر والتجرد للحقيقة كان من الواجب بيان اللبس الذي وقع فيه الكثير من العاملين في الانساب تجاه تعاملهم مع هذه المصادر، وسنكشف في هذه الرسالة عن الكثير من الامور التي مرت مرور الكرام على بعض الباحثين رغم فداحة الغلط فيها، وأسأل الله ان يعننا على هذا وهو خير من سئل واكرم من اعطى.

وسنبداً حديثنا عن الأشراف في جيلان مكان ولادة الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله.

جيلان وذكر الأشراف فيها

يحتج البعض بعدم وجود اشرف في جيلان مكان ولادة الشيخ عبدالقادر، وهي بلاد وراء طبرستان، يحتجون ان اهلها كلهم من الفرس، وسنورد هنا بعض الاشراف الذين ورد ذكرهم في كتب الانساب في جيلان قبل زمن الشيخ عبدالقادر، وهي عينات مختارة حيث لم نذكر كل الفروع تجنباً للاطالة.

اولاً: منتقلة الطالبية

النسخة النصية ص (109 - 110):

* ذكر من ورد جيلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب «ع» ثم من ولد زيد بن الحسن ، منهم من ولد القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن.

- (بجيلان) أبو طالب محمد بن علي بن جعفر بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجرى ابن القاسم.

- (بجيلان) أبو علي عبيد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الشجرى.

* ذكر من ورد جيلان من ولد اسماعيل جالب الحجارة ابن الحسن ابن زيد.

- (بجيلان) علکو بن أحمد بن علي بن محمد بن اسماعيل جالب الحجارة ابن الحسن.

* ذكر من ورد جيلان من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» ، ثم من أولاد محمد بن علي بن الحسين ، منهم من ولد علي العريضي ابن جعفر الصادق.

- (بجيلان) من أولاد علي بن أحمد النفاط ابن عيسى الاكبر النقيب ابن محمد الكبير ابن علي العريضي.

ثانياً: على هامش المنتقلة النسخة النصية ص 57 :

- من أولاد (1) أبي عبد الله محمد يعرف بالرضا وقيل اسمه أحمد بن زيد بن محمد الملك ابن زيد بن محمد بن اسماعيل جالب الحجارة ابن الحسن بن زيد بن الحسن / ذكر العميدي في مشجره ص 214 ابا الحسين زيد ويعرف بخليفة

ابن محمد الرضا المذكور وقال امه حسنية شجرية له اولاد اعقبوا ببغداد وجيلان
وأمل

ثالثا: الشجرة المباركة في الانساب الطالبية

(الوراق ص 34)

- الحسن ابو محمد الاطروش الناصر لدين الله (1) فاسلم على يديه
اكثر الجيل والديلم توفي بامل سنة 304 هجري.

- والحسن ابو محمد المقتول (بن جعفر بن الناصر الكبير بن علي بن
الحسن الشجري بن علي بن عمر الاشرف)، له عقب بجيلان...

(الوراق ص 35)

- أما أبو جعفر محمد صاحب القلنسوة(بن احمد بن الناصر بن علي بن
الحسن الشجري بن علي بن عمر الاشرف) ، فله من الأولاد خمسة: جعفر أبو
محمد الناصر الأمير في بعض بلاد جيلان.

- ومن ولد جعفر الثائر في الله أبو الفضل الثائر في الله ابن الحسن الداعي
المعروف ب(أمير كا) ابن جعفر الثائر. وكان نقيبا في بعض بلاد جيلان، وكان
عاقلا كريما أميرا بها، وله بها عقب

رابعا: لباب الانساب والالقاب والاعقاب:

(الوراق ص 72)

- في جيلان : الملك السيد الأجل ملك الأشراف والجيل والديلم أبو الرضي
الهادي بن الرضي الناصر للحق ابن الداعي بن الحسين بن محمد المرتضى بن
القاسم الرسي.

(1) من ذرية عمر الاشرف بن الحسين بن علي بن ابي طالب

خامسا: الفخري في انساب الطالبين

(ص 139)

- القاسم بن الحسين بن عيسى بن محمد البطحاني: وللقاسم هذا ثلاثة معقبون: الحسن كياكي عقبه بطبرستان، وحمزة عقبه بآمل، وابو علي مهدي كلو برين بآمل وهو سم مدينة بجيلان ونصر آباد.

- وأما علي الروياني (بن ششديو بن بن عيسى بن محمد البطحاني) ، فله ستة معقبون، وعقب أكثرهم بالري وجيلان.

(ص 147)

- وأما العباس بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري، فله أولاد أعقب منهم ثلاثة: الحسن له محمد بن الحسن أبو العباس المعروف بتاون وحده، له عقب بطبرستان. وأبو علي محمد، له أولاد وعقب قليل. وأبو القاسم الحسين الزاهد (بن العباس بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري) : أكثر أخويه عقبا، له خمسة بنين أعقبوا بطبرستان والبصرة وجيلان، أحدهم: حمزة المعروف ب"ابن ناخن" عقبه بسارية.

خلاصة

استقر الاشراف في جيلان قبل زمن الشيخ عبدالقادر بمئتي عام تقريبا. ويلاحظ ان بعض الفروع التي استقرت هناك لم يحصل عليها تفصيل لاحق في اي من كتب الانساب الا من انتقل الى الديلم والعراق لاحقا، كما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان هجرة ال بيت الشيخ من الحجاز لجيلان كانت متاخرة ولم يمكثوا هناك طويلا (ربما 50 عاما فقط) حيث ان المهاجر هو والد الشيخ موسى بن عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد وقد هاجر الشيخ لبغداد وهو شاب فهذا يرجح ان مدة مكوثهم لم تكن طويلة لذلك فان فترة انقطاع الشهرة هذه مبررة بالهجرة.

هل كان من آل البيت من لقبه الجيلي

حقيقة ورد هذا اللقب ولناخذ مثالا في الشجرة المباركة في الانساب الطالبية / الوراق / ص 58 في ذرية جعفر الطيار بن ابي طالب رضي الله عنه:

أمّا داود بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم الأعرابي ، فله من المعقّبين سنّة : عبد الله ، ومحمّد الجيلي ، وجعفر ، وسليمان ، وأحمد ، ومحمّد الطويل الأكبر. والعدد في ولد عبد الله وأحمد.

لقب جنكي دوست وبعض القاب اشراف جيلان

أيضا يتحجج بعض الجهلة كون لقب جنكي دوست أعجمي وأن هذا غريب على آل البيت ودرسوا على مخطوط ابن عنبه هذه الكذبة التي يكذبها ابن عنبه نفسه بالاضافة لعشرات من صنفا في أنساب آل البيت حيث ذكروا عددا من الاسماء والكنى الاعجمية، وساقطصر هنا على الالقاب والاسماء الاعجمية التي وردت للاشراف في جيلان مع مصادرهما من الكتب:

(1) **كلوبرين** : ابو علي مهدي كلوبرين بآمل وهوسم مدينة **بجيلان** (الفخري في انساب لطالبيين ص 139)

(2) **ابن ناخن** : أعقبوا بطبرستان والبصرة و**جيلان**، أحدهم: حمزة المعروف ب"ابن ناخن" (الفخري في انساب لطالبيين ص 147)

وهناك القاب لمن سكنوا طبرستان عموما مثل (**ششديو** ، **اميركا** ، **مانكديم** ، **سراهنك**). التي ذكر بعضها ابن عنبه نفسه في اكثر من موضع في كتابه.

ونقول اخيرا، فان لقب "**جنكي دوست**" هو كغيره من الالقاب التي اطلقت على آل البيت، ولكن جهل الناس وتدليس الطاعنين جعل منه طعنا مر على اكثر الباحثين للاسف الشديد.

ذكر عبدالله بن محمد في كتب الانساب

عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد جد ابن عنبه والشيخ عبدالقادر الكيلاني لم تذكره كتب الانساب قبل 700 هجري، واول من اشهره هو ال بيت الشيخ الكيلاني قرابة 600 هجري ومن ثم ابن عنبه في كتبه قرابة 800 هجري يعني بعد ال بيت الشيخ الكيلاني بمئتي عام.

على الرغم من ان عنبه الاكبر وعنبه الاصغر اجداد ابن عنبه كانوا في الحلة في العراق ومع ذلك لم تذكرهم كتب الانساب والتراجم المشهورة... بل ان الشهرة وصلت للمغرب عند ابن جزى الذي توفي بتزامن مع مولد ابن عنبه وذكر ان عقب عبدالله بن محمد انتهى الى الشيخ الكيلاني فقط حيث انه لم يسمع بابن عنبه !

وللعلم فان هذا ليس طعنا او لمزا بنسب ابن عنبه لا سمح الله ، فنسب ابن عنبه متصل بالتواتر النقلي والرواية عبر سلسلة شيوخه كما ذكر عن ابن المرتضى الموسوي النسابة، ولكن حتى يعرف الطاعنون ان ال بيت الشيخ الكيلاني هم من حفظوا النسب وهم من اشهروه ولو كانوا ادعياء لكانوا انتسبوا الى بطن معروف في زمانهم.

وان إنتسابهم لاسم لم تذكره كتب الانساب ومن ثم ياتي التصديق عليه من فرع اخر صحيح النسب و بعد مئتي عام فهذا يدل على صحة النسب والله تعالى اعلم، والنصوص التالية من اغلب الكتب التي اطلعت عليها بالفترة المذكورة (قبل 700 هجري) هي كل ما ورد فيها عن ذرية داوود بن موسى الثاني:

(1) (ابن جزى الكلبى ت 757 هجري /الانوار / نسخة مخطوطة خزانة علال الفاسي بالرباط لوح 33)"والسيد داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى ثلاثة بنين محمد وموسى والحسين بنو الرومية وانتهى عقبه الى السيد عبد القادر الجيلاني)

(2) (الشجرة المباركة في الانساب الطالبية ص 11 النسخة النصية) "وأما داود بن موسى الثاني ، فله من الأولاد المعقبين ثلاثة : محمد ، والحسن ، وموسى ، أكثر عقبهم بمكة".

(3) (الفخري في أنساب الطالبيين ص 91) "واما داوود بن موسى الثاني، فله ثلاثة معقبون وهم : محمد، وموسى ، والحسن أهمهم رومية، واولادهم يعرفون ببني الرومية وهم عدد جم".

(4) (المجدي في انساب الطالبين ص 241) "وداود بن موسى المعروف بابن الكلابية أعقب وانتشر عقبه ، والحسن بن موسى قتله الجند ، وكان شريفا سيّدا ولده بينبع بادية".

(5) (تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب شيخ الشرف العبيدلي ت 435 هجري وعليه استدراك ابن طباطبا ت 449 هجري ص 52) "والعقب من ولد داوود بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون من محمد بن داوود وفيه عدد، ومن الحسن بن داوود وله اولاد، ومن موسى بن داوود. وامهم ام ولد رومية لذا يقال لهم بنو الرومية.

(6) (الاصيلي ، الطقطقي ت 709 هجري ص 95) "واما داوود بن موسى الثاني، ويقال له ابن الكلابية، فله ثلاثة اولاد : موسى ، والحسن وكلاهما معقب ويقال لعقبهما الكلبية، و محمد. اما محمد بن داوود بن موسى فله ثلاثة اولاد: الحسين ويحيى وعبدالله". (راجع تحقيقنا حول الاصيلي في هذه المسألة صفحة 39)

(7) (التذكرة في الانساب المطهرة المهنا العبيدلي ت 715 هجري تقريبا ص 60) "ذكر عمود محمد حتى ابن عنبة وذكر ايضا الشيخ عبد القادر الجيلاني وذياب بن عبدالله وهذا يؤكد انه مذيّل حيث ان ابن عنبة ولد بعد وفاة العبيدلي بعشرات السنين، كما أن الطقطقي نقل عن مشجر العبيدلي ولم يشر لهذه الاعقاب في اقدم نسخة عليها ملاحظات قليلة ". (راجع تحقيقنا حول مشجر العبيدلي صفحة 38)

خلاصة

نلاحظ ان عبدالله بن محمد بن يحيى ليس له ذكر حتى نهاية القرن السابع، بل ان ذيله من عنبة الاكبر وحمضي ليس لهم ذكر وهم في العراق.

بالمقابل فان اول من اشهر ذكره هو القاضي نصر بن عبدالرزاق وهو معاصر لعنبة الاصغر، وكلاهما في العراق، فعرفه الناس من القاضي نصر وليس من عنبة الاصغر، وهذا يدل ان النسب لم يدعى وانما اشهر فليس له سابق ابدا كما راينا. وللاستزادة راجع تحقيقات الاصيلي والتذكرة اخر الرسالة.

هجرة أبناء عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد خارج الحجاز

وقد ورد في عمدة الطالب عند اعقاب عبدالله بن محمد (صفحة 130) :

" فمن ولد عبد الله بن محمد ، محمد الوارد من الحجاز الى العراق ابن يحيى بن عبد الله هذا، أعقب من رجلين علي عنبه وحمضي"

نلاحظ هنا امرا مهما، يقول ابن عنبه "من ولد عبدالله..." وهذا يعني بوضوح ان له ولد غير محمد !

وهو ذكر ان له ابنا اسمه ذياب، واما جعفر الاعرجي فيقول ان ذيابا هو ابن يحيى وليس عبدالله، كما ان عائلة الصوص في دمشق والتي ترجع الى ال الزلزلة⁽¹⁾ تنتسب له وتسوق نسبه عبر يحيى بن محمد وليس اخيه عبدالله !

وسواء كانت الاولى او الثانية فهذا يثبت ان هناك اعقاب غير مدونة لعبدالله بن محمد.

والهجرة هي تفسير قوي لغياب خبرهم ، ولو عدنا الى المجدي في انساب الطالبين سنجد ان عبدالله بن محمد نفسه لم يذكر !! رغم انه ذكر ذيولا توازيه من ابناء عمومته...ومن احيا ذكره هو ابن عنبه حفيده.

وكما هو معلوم فان محمد بن عبدالله بن محمد جد ابن عنبه هاجر للعراق وبالتالي فهذا يؤكد أن انقطاع خبر باقي ولد عبدالله بن محمد وراءه سبب وهو الهجرة غالبا.

وما يتضح لدينا هو ان بنيه هاجروا خارج الحجاز ومنهم محمد جد ابن عنبه وموسى والد الشيخ عبد القادر الجيلاني، حيث انه البيت الوحيد المنتسب لعبدالله بن محمد من غير ابنه محمد اذا استثنينا الخلاف حول نسبة ذياب ليحيى.

(1) الصواف / موسوعة الاسر الدمشقية / ج 2 ص 539 / باشارة من السيد عبدالرحمن الاعرجي

أصل شهرة النسب الجيلاني الى الحسن بن علي رضي الله عنهما

يتداول الطاعنون أن أصل اشهار النسب العلوي لآل الشيخ عبدالقادر ابتدء من عند القاضي نصر بن عبدالرزاق حفيد الشيخ عبدالقادر، وهذا الكلام رغم عدم وجود ما يعارضه الا ان هناك الملاحظات التالية:

(1) نقل الدمياطي النسب الحسني عن احد احفاد الشيخ الاخرين غير القاضي نصر مما يؤكد انه لم ينفرد بها كما يزعم الطاعنون (انظر صفحة 17).

(2) ذكر الدكتور جمال الدين الكيلاني في كتابه "من الشك الى اليقين" (صفحة 73) انه اطلع على نسخة نادرة من بهجة الاسرار تشير ان مقدمة كتاب "فتوح الغيب" كتبها عبدالرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك بنص ورد بهجة الاسرار يذكر في مقدمتها بالسند المتصل ان الشيخ عبدالقادر هو من املى نسبه على ابنه عبدالرزاق رواها حفيده القاضي نصر، وهذين النصين كما اشار الدكتور جمال يشيران الى ان الشيخ واولاده كانوا متفقين على موضوع النسب العلوي.

(3) حتى لو افترضنا جدلا ان النصوص لا تصح نسبتها، فهناك امر مهم ان الشيخ عبد القادر وابناءه لم ينتسبوا لنسب اخر حتى نتكلم عن تعارض !

(4) يعتبر الشيخ نصر من الثقافات العدول الذين تقوم بهم دعوى النسب مع البيئة، ووفقا لما سيتقدم من نقض لاغلب الطعون والتي بعضها مدسوس على مخطوطات الكتب يتضح ان دعوى النسب العلوي لم يعارضها احد يذكر، حتى ما ورد عند الطقطقي وابن عنبه وصحاح الاخبار والثبت المصان بينا عوره وعدم صلاحية الاحتجاج به للطعن فضلا عن ان مجمله مدسوس وملفق (راجع الصفحات التالية 25 - 36).

(5) ان ما قام به القاضي نصر هو امر اعتيادي ان يبرز الرجل نسبه اذا اقتضت الحاجة لذلك وكتب الانساب تعج بحالات مماثلة منها:

المجدي / ص 390: " قال شيخنا أبو عبد الله ابن طباطبا ، فقال : ادعى نسب علي بن محمد بن أحمد ابن عيسى الحائن ، وهذا علي صحيح النسب يكّني أبا الحسن ، ببغداد لأّم ولد ، كان ينزل بالحربيّة درب الحمّام أحد الصلحاء النّسّاك ، وبهذا القول يقول شيخنا أبو الحسن رحمه الله.

المجدي / ص 303 : " ومنهم : مطاع بن محمّد بن الحسين بن علي الخواري ، ادّعى إليه رجل يقال روق ، جده مطاع وأقرّ به أحمد السبيعي والحسن ابن الخطابيّة ، والله أعلم بحال روق.

فلاحظ ان الدعوى قد تكون صحيحة وقد يختلف عليها النسابة، وفي حالة الشيخ عبدالقادر لم يبطل احد هذه الدعوى والنصوص الواردة في بعض الكتب تتحدث عن ابطال الدعوى بينا انها لاتصح وان اغلبها مدسوس بادلة ظاهرة وبينة.

(6) اشتهر القاضي نصر بالتواضع والزهد والعفة وحب الفقراء، وهذه ليست من صفات من يبحث عن مجد ليس من اهله، وهذه بعض تراجمه:

ذيل تاريخ مدينة السلام ج 5 ص 76: "كان متواضعا نزيها عفيفا محبا للفقراء وسالت الضياء ابن عبدالواحد، فقال: فقيه خير كريم النفس.

العسجد المسبوك / الاشراف الغساني / : "كان دينا فاضلا متواضعا له صفات حسنة"

وترجمه المنذري في التكملة 3 / الترجمة 2667 ، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين / معجم الاداب 4 / الترجمة 1295، والحوادث الجامعة 115 ، والذهبي في تاريخ الاسلام 14 / 125 ، ابن رجب الحنبلي في الذيل على طبقات الحنابلة 2 / 189 ، ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة 6 / 296 ، ابن العماد في الشذرات 5 / 161.

واتفقت التراجم على انه متواضع عفيف النفس، وليس كما يزعم ويتهم البعض انه كان يبحث عن مجد ليس له !

نسب الشيخ عبدالقادر عند اصحاب التراجم

المثبتون لنسب الشيخ

(1) (الدمياطي ت 705 هجري / معجم شيوخ الدمياطي / مخطوط (دار الكتب الوطنية بتونس) لوح 133) في ترجمة فضل الله بن عبدالرزاق "بن عبدالقادر بن جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب كذا املى علي نسبه هكذا الى علي أبو المحاسن بن ابي بكر بن محمد بن ابي صالح ابن ابي عبدالله الجيلي ... البغدادي الدار والوفاة والمولد.

(2) (الشطونفي ت 713 هجري / بهجة الاسرار⁽¹⁾ / ص114) " هو الشيخ محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب"

(3) (ابن الفوطي ت 723 هجري / معجم الاداب / ج 5: 69) محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست الجيلي – له نسب في بني الحسن بن علي- الفقيه المحدث العالم الزاهد

(1) وقد لخص ابن حجر العسقلاني كتاب (البهجة) وكذا ابن الملقن كما قال السخاوي في (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) (1270) (جمعها أبو حفص بن الملقن من البهجة وكذا صاحب الترجمة - أي الحافظ ابن حجر العسقلاني -)

قال ابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة) (194/2) : (قد جمع المقرئ أبو الحسن الشطنوفي المصري ، في أخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات ، وكتب فيها الطم والرّم ، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ، وقد رأيت بعض هذا الكتاب ولا يطيب على قلبي أن أعتمد على شيء مما فيه ، فأنقل منه إلا ما كان مشهورا معروفا من غير هذا الكتاب)

(الذهبي ت748 تاريخ الاسلام / الوراق / 3936) عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جيلي دوست.وزاد بعض الناس في نسبه إل أن وصله بالحسن بن علي رضي الله عنه فقال: ابن أبي عبد الله بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(4) (ابن الوردي ت 749 هجري / تتمة المختصر / ج 2: 69) عن احداث سنة 561 هجري "فيها في ربيع الاخر توفي الشيخ عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي ببغداد قلت (يعني ابن الوردي) هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبدالقادر بن ابي صالح موسى جنكي دست بن ابي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى)

وهنا يتضح حصول تعليق من ابن الوردي على نص ابن كثير، حيث ان التتمة هي لمختصر ابن كثير ويؤكد ذلك ان عدم الذكر الشيخ بالنسب العلوي عند بعض المؤرخين وأصحاب التراجم كان منفردا وليس هو الغالب.

(5) (ابن جزى الكلبي ، محمد بن محمد ت 757 هجري / الانوار وكنز الاسرار في نسب ال النبي المختار / مخطوط (خزانة علال الفاسي في الرباط) لوح 33) " انتهى عقبه الى السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب"

(6) (الصفدي ت 764 هجري / الوافي بالوفيات / ج 19 : 26) عبد القادر بن عبدالله بن أبي صالح بن جنكي دوست وينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما

(7) (الكتبي ت 764 هجري / فوات الوفيات / ج 2: 373) عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما

(8) (الياضي ت 768 هجري / مرآة الجنان / الوراق ص 561) " أما نسبه رضي الله عنه فهو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن ابي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن أمير المؤمنين أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-رضوان الله تعالى عليهم-سبط أبي عبدالله الصومعي الزاهد"

(9) (ابن جزى الكلبي، محمد بن احمد ت 785 هجري / مختصر البيان في نسب ال النبي العدنان / مخطوط (مكتبة مسجد الشيخ الحسين في الجزائر) / لوح 197) "فجدهم مولاي عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الاكمل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب"

(10) (ابن رجب ت 795 هجري / الذيل على طبقات الحنابلة) هو عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست بن ابي عبدالله وينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما

(11) (البكري ، عبدالله منقولة عن نسخة بخطه سنة 790 هجري / الاعتبار ينسب ال النبي المختار / مخطوط (المكتبة الوطنية بباريس) لوح 61) "هو سيد عبدالقادر بن صالح بن موسى بن عبدالله بن محمد بن داوود بن احمد بن علي بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (هناك خطأ في المخطوط والواضح انه من الناسخ)

(12) الناشري ت 831 هجري / غرر الدرر في مختصر السير / نقله محمد البحر ت 1083 هجري / تحفة الدهر / ص200) " ومن ولده الشيخ الشهير عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض نفع الله بهم "

(13) (ابن ناصر الدين ت 842 هجري / توضيح المشتبه / ج 2: 108) والجيلي قلت بكسر الجيم وسكون المثناة تحت وكسر اللام نسبة إلى موضعين أحدهما جيل ويقال جيلان فينسب إليه جيلي وجيلاني وهو اسم شامل لبلاد كبيرة واسعة ليس فيها مدينة كبيرة مشهورة وهي وراء طبرستان ويقال فيها كيل وكيلان فعربت والثاني جيل قرية تحت المدائن يسمونها الكيل وسمها ابن الديلمي الكال ذكرها بعضهم انها قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط قال الشيخ عبد القادر وعدة قلت هو العارف الولي الكبير السيد الشريف محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الجيلي صاحب

(14) (ابن تغري بردي ت 874 هجري / النجوم الزاهرة / ج 5 ص 371) "تاج العارفين محيي الدين ابو محمد عبدالقادر بن ابي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب ..."

(15) (الشريف التلمساني ت 889 هجري / روض الأزهار في التعريف بنسب آل النبي المختار / مخطوط (مكتبة بلدية قرطبة) لوح 13 ونسخة (مكتبة الملك عبدالعزيز بالرباط) لوح 52) "واما الجيلانيون فجدهم السيد عبدالقادر الجيلاني نفعنا الله واياكم به لا يخفى نسبه وفضله على احد حسني"

و(في نسخة المكتبة الوطنية بباريس (وهي احدث) / لوح 49) "هو عبدالقادر بن صالح بن موسى بن عبدالله بن محمد بن داوود بن احمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن فاطمة الزهراء " ورغم الخطأ الفاحش في هذه النسخة الا اننا وجدنا ضرورة لايرادها في هذا الباب.

(16) (زوروق ت899 هجري / قواعد التصوف) "لانه جمع بين علو النسب وشرف العبادة ...) اشار لها دكتور جمال الكيلاني في كتابه من الشك الى اليقين (صفحة 77).

(17) (البريهي ت900 هجري / طبقات فقهاء اليمن / ج1 ص339)" شمس الدين علي بن الشريف ركن الدين محمود المتصل نسبه بالشريف محيي الدين عبد القادر الجيلاني الثابت النسب إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد إلى اليمن سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة"

(18) (البكري احمد بن عبدالله ت 952 هجري / نسبة المورد الاصفا والمشرب العذب للشفا في نسب النبي المصطفى / مخطوط (المكتبة الوطنية بباريس) لوح 69) " عبدالقادر بن صالح بن موسى بن عبدالله بن محمد بن داوود بن احمد بن علي بن الحسن بن علي كرم الله وجهه" (ولدينا نفس الخطأ ونفس الملاحظة في مخطوط الاعتبار وروض الازهار نسخة المكتبة لوطنية بباريس حيث ان كلها لنفس الناسخ غالبا مع اختلاف المحتوى)

(19) على هامش مخطوطة المنتظم في اخبار الملوك والامم لابن الجوزي دون النص التالي والذي أورده المحقق ايضا في هامش التحقيق ج18 ص173: " السيد محيي الدين عبدالقادر بن ابي صالح موسى ويلقب بجنكي دست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الحوزي (ولعلها الجون) بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم كما ذكره الياضي وابن الاهدل الحسيني في تاريخيهما وابن الوردي في تاريخه وغيرهما من الثقات فحفظ"

(20) ومن الاشارات ايضا ما ذكره ظهير الدين القادري في كتابه الفتح المبين عن ان اليونيني ت701 هجري صرح بنسب الشيخ للحسن بن علي رضي الله عنه، نقل ذلك د.جمال الدين الكيلاني في كتاب من الشك الى اليقين (صفحة 78).

(21) ذكر الامام الذهبي ت748 في (تاريخ الإسلام) (39/87) : (وزاد بعض الناس في نسبه إلى أن وصله بالحسن بن علي رضي الله عنه)، وهنا لا تعد اثباتا ولا نفيا وذكرتها هنا للفائدة.

الغير مثبتين لنسب الشيخ

وهنا بعض اوائل من ترجم للشيخ او ذكره ضمن سياق او ترجم لاحد ابناءه او احفاده ولم يذكر له نسبا حسنيا وانما نسبه بالجيلي او الجيلاني او البشتيري او الازجي (ابن الاثير ت 630 هجري / الكامل في التاريخ / الوراق 2098)، (ابن خلكان ت 681 هجري / وفيات الاعيان / الوراق ص469)، (ابن الجوزي ت 597 هجري / المنتظم / ج18 صفحة 173)، (ابن كثير ت 774 هجري / البداية والنهاية / الوراق ص 890)، (ابوالفداء ت 732 هجري / المختصر في اخبار البشر / الوراق ص339)،(ابن الملقن ت 804 هجري / طبقات الاولياء / الوراق ص) وقد افرد له تاليفا موجود في المكتبة الظاهرية ونحاول الحصول عليه. (الضياء المقدسي ت 643 هجري / النهي عن سب الاصحاب)، (النعال البغدادي ت 643 هجري /مشيخة النعال)، (تكملة الاكمال / ابن نقطة ت 629 ج2 ص 490)، (ابن العديم ت 660 هجري / بغية الطلب)، (الأبرقوهي (ت 701 هجري / مشيخة الابرقوهي) كذلك ابن النجار ت 643 هجري وابن الديبثي ت 637 هجري في تاريخيهما والمنذري ت 656 هجري في التكملة.

نلاحظ ان اغلب المصادر متقدمة على المصادر التي ذكرته وهذا تفسيره ان قرب عهد ال الشيخ بسكن بغداد وتوقف الشيخ عن ذكر نسبه والافتخار به كما ذكر ابن الفوطي في معجم الاداب (راجع صفحة 23 من هذه الرسالة) ادى الى عدم ظهور شهرة له قبل ان تصير الحاجة لازمة زمن احفاده كما ان عدم ذكره عند بعض المتأخرين يعتبر منفردا ازاء العشرات ممن ذكروه في اكثر من بقعة ومكان.

ولم تخل النصوص التي لم تذكره من ملاحظات وجبت الاشارة لها:

1) ساق احد الطاعنين هذا الاقتباس: جاء في (غبطة الناظر) (ص 23) : (ومن طريق النجيب السهروردي قال : كنت مع الشيخ حماد الدباس فسمعتة يقول : لهذا العجمي - أي الشيخ عبد القادر الجيلاني - قدم يعلو في وقته على رقاب كل ولي لله تعالى ، ثم يزيد عن اربعين شيخا أنهم قالوا مثل ذلك ...)

ملاحظة: كان لسان الشيخ اعجميا وذلك لمولده في بلاد الاعاجم ونشوءه بينهم وهذا امر اعتيادي جعل البعض يصفه بالاعجمي .

2) ساق الطاعنون هذا النص ايضا: (وقد روى رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج) عن الشيخ (عبد القادر الجيلاني) ولم ينسبه للشرف وإنما

نسبه لجيلان فقط ، كما في (المشيخة البغدادية) قال : (أخبرنا عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست أبو محمد الجبلي، إمام الحنابلة وشيخهم، من أهل جيلان، في كتابه إلي من بغداد، سنة تسع وخمسين وخمس مئة)

ملاحظة: احمد بن المفرج بن ابي مسلمة ولد 555 هجري وتوفي 650 هجري (العبر في خبر من غبر) يعني كان عمره عند وفاة الشيخ عبدالقادر 6 سنوات !! وعندما ارسل اليه الكتاب 4 سنوات ولنقل انه اجازه بهذه السن في قراءة قران او غيره او ان ابن حجر توهم في تاريخ ميلاده وانه عمر كثيرا، ولكن حقا النص عليه شبهة عجيبة نضيفها لما هو قبلها.

سبب عدم اشتهار نسب الشيخ في زمنه

يلخص ابن الفوطي ت723 هجري في معجم الاداب (ج5 ص 70) سبب عدم بروز نسب الشيخ في زمانه، اذ يقول: "ورأيت نسبه متصلا بالحسن بن علي بن ابي طالب، لكن الشيخ محيي الدين لم يكن يعتد به، وكان يمنع اولاده من التلفظ به".

وذكر بعد ذلك ابيات شعر للقاضي نصر بهذا السياق، وللعلم فان ابن الفوطي ولد بعد وفاة القاضي نصر بفترة بسيطة ولعله ادرك عددا من ال بيت الشيخ الاوائل، كما انه كان على دراية بالانساب حيث نقل عن شيخه ابن مهنا العبيدلي صاحب المشجر ، كما ان له تصنيفا مففوقدا بالانساب اسمه النسب المشجر ذكره في كتابه معجم الاداب عند لقب "القمر" لابي نوفل عبد مناف بن قصي بن كلاب.

وهذه تفسير واضح من ابن الفوطي لهذه المسألة، وهي تفسر بشكل واضح عدم اشتهار نسب الشيخ في زمانه على علو قدره بين الناس.

الطعون

الطعن الاول: ما ورد في الاصيلي:

ورد في الأصيلي لابن الطقطي ص95: ((نكتة تتعلق بهذا الموضوع: أعلم ان بيت عبدالقادر الكيلاني المدفون بباب الازج ينتسبون الى محمد بن داود بن موسى الثاني ابي عمر بن عبدالله بن موسى الجون، ويروى عن نصر أبي صالح قاضي القضاة شعر منه: (نحن من اولاد خير الحسن) يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، والى هذا التاريخ وهو شهر رمضان المبارك سنة ثمان وتسعين وستمائة (698هـ) لم تقم البينة الشرعية بصحته، فلذلك لم يلحق)).

ورد هذا النص على هامش المشجرات حيث ان الاصيلي هو عبارة عن مشجر بالاصل وقد وردت باختلافات طفيفة سنبينها واما الرد عليها :

اولا: جميع مخطوطات الاصيلي التي وقعت عليها تحتوي بالاضافة لهذا النص، تعليق ابن عنبه على النسب الرفاعي مع العلم ان ابن عنبه ولد بعد وفاة ابن الطقطي بتسع وثلاثين سنة، وهذا يجعل كل الزيادات على الهامش محل شك حيث يتضح ان جميع النسخ منقولة عن نسخة واحدة يقال انها نسخة نقيب حلب ابن زهرة وان الزيادات عبارة عن ملاحظاته، وقد ذكر السيد مهدي الرجائي انه حقق نسخة للاصيلي هي الاقدم كتبت زمن المؤلف او بعده بقليل عليها زيادات وتعليقات للسيد منصور الحسيني الدشتكي الشيرازي وعليها تعليقات بعض احفاده ، ولم نتأكد ان كان تعليق ابن عنبه موجود واسقطه المحقق ام لا، وفي كلتا الحالتين فلسنا متأكدين من صحة نسبة النص الى ابن الطقطي حيث يحتمل كثيرا ان يكون تعليقا لاحد مالكي النسخ. (راجع تحقيق الاصيلي صفحة 39)

ثانيا: ولنفترض جدلا صحة نسبة النص الى ابن الطقطي، فايضا فيه مغالطة غريبة، وهي انه وفي بعض النسخ يقول " والى هذا التاريخ ... لم يقم البينة الشرعية بصحته" حيث تعود اقامة البينة على القاضي نصر، ومن المعلوم ان القاضي نصر توفي سنة 633 هجري، فكيف ينتظر ابن الطقطي في سنة 698 هجري من شخص توفي قبل ذلك التاريخ بخمسة وستين سنة ان ياتيه ببينة على افتراض عدم حصولها !.

ثالثا: لو سلم النص من كل ما ذكر ، فلا زال هذا راي ابن الطقطي، الذي لم يذكر عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد في كتابه، وهذا يعني انه على غير احاطة بتفصيلات هذا الفرع وفي نسخة من مختصر للطقطي (انظر الصورة صفحة 39) مذكور فيها ذيل ليحيى الزاهد نجد ملاحظة له انه لم يثبت عن النسابين وانه "في صح" فان ثبت ان هذا ليس تذييلا على النص الاصيلي فلعله يفسر تعليق الطقطي المذكور انه لم يثبت عنده من الاساس عقب يحيى الزاهد ومنهم ابن عنبه شيخ النسابين وهذا انفراد للطقطي لا يعتد به.

الطعن الثاني: ما ورد في الثبب المصان

وهو كتاب منسوب لنقيب بواسط مؤيد الدين عبيد الله بن عمر بن محمد الحسيني الواسطي، وفيه نصوص تتعرض للنسب الجيلاني نقلها عنه ملفق صحاح الاخبار ذكرناها في (صفحة 29) وهذا الكتاب ملفق وهناك عدة ادلة على ذلك منها :

اولا: يكفي في تليفه انه نقل عن الزيرجدي الذي يبدوا انه ملفق ايضا حيث ينسب لمؤلف من اهل القرن السابع انه ترجم لشخص من احياء القرن الحادي عشر، ورد احد الاخوة ان الكتاب حصل له تذييل في القرن العاشر ومع ذلك لازال متاخرا عن القرن الحادي عشر.

ثانيا: ابن عنبه كان على معرفة بمؤلف الكتاب ومع ذلك لم يشر الى كتابه هذا من قريب او من بعيد (عمدة الطالب صفحة 324 النسخة النصية) " فمن ولد أبي يعلى نقيب واسط ؛ السيد العالم السخي السري النقيب بواسط مؤيد الدين عبيد الله بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن سالم بن أبي يعلى المذكور ؛ مات عن بنات".

ثالثا: زعم ملفق صحاح الاخبار ان المشجر الكشاف هو تشجير للثبب المصان (صحاح الاخبار صفحة 16) وهذه كذبة اخرى اضاف لقائمة الكذب فيه، اذ ان الكثير محتوى المشجر الكشاف هو من كتاب عمدة الطالب ومؤلفه معاصر لابن عنبه، ولم يذكر في مقدمة كتابه اي اشارة للثبب المصان او بحر الانساب منسوباً لمؤيد الدين الحسيني.

والحاصل فان الثبب المصان ملفق تليفقا واضحا فلا اعتبار لما ورد فيه وفي (صفحة 29) سنتناول بطلان ما ورد في صحاح الاخبار نقلا عن الثبب المصان من ناحية علمية باذن الله.

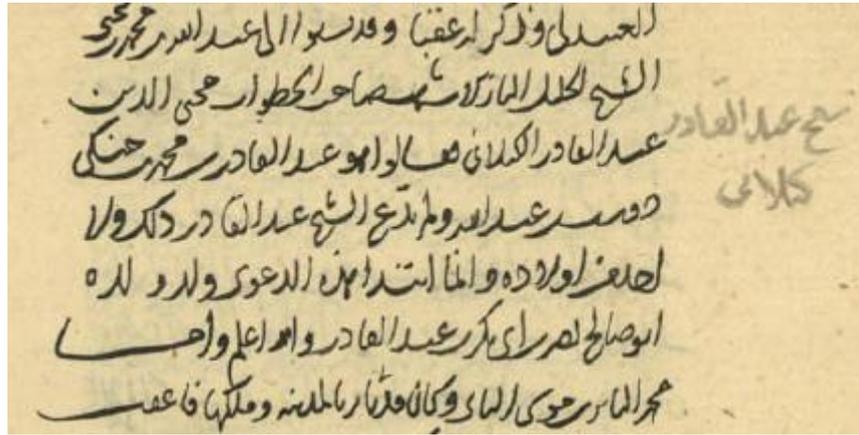
الطعن الثالث: تعليق ابن عنبه على النسب القادري

في عمدة الطالب (النسخة المحققة) صفحة 153 نسب لابن عنبه ما يلي:

"وقد نسبوا الى عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن الرومية (وهو الامير داود بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض) الشيخ الجليل "الباز الأشهب" محيي الدين ((عبدالقادر الكيلاني)) فقالوا: هو عبدالقادر بن (محمد) بن جنكي دوست ابن عبدالله المذكور، ولم يدع الشيخ عبدالقادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتداء بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر ابن عبدالقادر ولم يُقم عليها بينة ولا عَرَفها له أحد، على أن عبدالله بن محمد ابن يحيى رجل حجازي ولم يخرج من الحجاز وهذا الاسم - أعني جنكي دوست - أعجمي صريح كما تراه، وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده عبدالقادر الكيلاني وأولاده."

الرد على النص:

اولاً: هذا النص يخالف المذكور بخط يد المؤلف !!
انظر الصورة لنسخة بخط يد المؤلف (وان كان في هذا خلاف) لكن السيد النسابة عبدالرحمن الاعرجي الحسيني اكد لنا ان الصيغة في العمدة الوسطى المكتوبة بخط يد ابن عنبه ايضا مطابقة لهذه النسخة في الصورة وليست فيها الزيادات المزعومة حول عبدالله بن محمد وكونه حجازيا وان هذا يطعن بالنسب الكيلاني.



ثانياً: هذا النص وردت له صيغة اخرى في نسخة بخط الزبيدي يقول بها ابن عنبه ان الطعن بنسب الشيخ "فحش" ولو اختلفنا في ما بيننا اي النصوص هي الصحيحة عن ابن عنبه سيبقى لدينا في النفس شيئاً من سلامة هذه المخطوطات من الدس.

وعلى افتراض صحة النص كما هو فلازال عليه ملاحظات منها:

اولا: القاضي نصر (564 - 633 هجري) ولد بعد وفاة جده عبد القادر (470 - 561 هجري) بثلاث سنوات ، فكيف يزعم ان جده لم يوافقه ؟ هو اساسا لم يكن حيا عندما ولد حفيده الذي اشهر بالنسب الحسنى كما ان الشيخ عبد القادر لم ينتسب اساسا لنسب اخر حتى نفترض ان الموافقة بالنص تعني اتفاق النسب.

ثانيا: لا يعد هذا الطعن ابطالا للنسب بمصطلح ابن عتبة بل هذا بمثابة لمز لصحة النسب ولو كان يرى بطلانه لقال انه باطل لا يصح وانتهى ! وقد ابطل انسابا كثيرة وقطع فيها فلم علق الامور هنا ؟؟

ثالثا: عرف ابن عتبة ان عبد الله بن محمد بن يحيى حجازي وهذا ممتاز لان هذا سيؤثر على نسب ابن عتبة نفسه حيث ان محمد بن عبدالله خرج للعراق باشارة ابن عتبة نفسه لاحقا فما علاقة كون الجد حجازي ام غير حجازي بهذا الامر !! فهل الهجرة مقبولة لمحمد جد ابن عتبة ومرفوضة لاخيه موسى والد الشيخ عبدالقادر ! راجع (صفحة 14) للفائدة، والواضح ان هذا اللمز يؤكد على وجود العبث والزيادة على النص وإلا فإن ابن عتبة أعقل من أن يلمز نسبه !.

رابعا: لم يخالف الشيخ وال بيته هذه الدعوى اذ لم يذكر احد ذلك، كما ان الديمياطي في معجم شيوخه ذكر انه نقل النسب الحسنى لفضل الله بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر عن ابنه مما يعني ان القاضي نصر لم ينفرد بالدعوى.

خامسا: ذكرت العديد من كتب التراجم نسب الشيخ ولم تذكر هذه المسألة سواء من اعتراض الشيخ وابنائيه او من عجزه على الاتيان ببينة .

سادسا: ابن عتبة يلتقي في الاسم الحادي عشر من عموده مع الاسم الثالث في عمود الشيخ عبدالقادر !! وجده عتبة الاكبر معاصر للشيخ !! وجده عتبة الاصغر معاصر تقريبا للقاضي نصر بن عبدالرزاق !! فهل يعقل ان شيخ النسابين لا يدري كيف يثبت بطلان نسبه وهو داخل على عموده.

التفسير المنطقي هو ان باقى اعقاب عبدالله بن محمد بن يحيى قد غاب خبرهم ولم يعلم حالهم وهذا ليس الا لبعده المكان غالب الظن، لذلك لم يجازف ابن عتبة بابطال نسبه.

الخلاصة: هذا الاثر ان صحت نسبه لابن عتبة يظهر ان النسب لم يحظى بالقبول المطلق عند كل الناس الناس اول الامر وان هناك غموض حول اعقاب عبدالله بن محمد، وهذا لا يعتبر به لابطال نسب بالكلية.

الطعن الرابع: ما ورد في صحاح الاخبار

ص17-27: (ومن المعلوم ان ابا صالح نصر بن ابي بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي لما ابتدأ بهذه الدعوى عورض عليها من علماء النسب ولم يُقَم عليها بيئة شرعية وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت سجنف الانكار لأسباب منها : إن النسبة التي ادعاها نصر بن عبد الرزاق كتب فيها ان اباه عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح (محمد) بن جنكي دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذي صح عند علماء هذا الشأن كافة إن عبد اله الذي نسبوا اليه جنكي دوست هو ابن محمد بن يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وإنما الذي أعقب اخوه يحيى بن محمد بن يحيى فمن اختلاف الاسماء والالحاق بالعقيم انكرت النسبة المذكورة.

ومن اسباب الانكار ان عبد الله بن محمد بن الرومية الي نسبوا اليه جنكي دوست توفي في المدينة ليلاً عام اربعمائة وستين على الاصح ودفن في البقيع وعمره يوم وفاته دون العشرين ولم يعقب احداً كما صححه الافطس الشريف والعميدي وغيلاهما. ومن المعلوم أيضاً ان ولادة الشيخ عبد القادر عام سبعين واربعمائة من الهجرة).

يكمل (ثم نقل - أي الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط الاشتري الحسيني في كتابه في الانساب المذكور آنفاً - ما قاله الشريف ابن ميمون النسابة في كتاب كتبه جواباً لكتاب القاضي أبي صالح الذي طلب منه به إدخاله في مشجرة بني آل حسن. وهذا نص كتاب الشريف ابن ميمون النسابة الى ابي صالح حفيداً الشيخ عبد القادر وبهذا الشأن : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، واما أنت فعرفناك قاضياً واما ابوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفي تقي يتبرك به ويطلب صالح دعائه ونسبه بشتبري كما أنت اطلقت في بعض كتبك ينتهي الى بشتبر بطن من الهرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشمية لأهلها).

وفي صفحة (84) نقراً: (ثم الى قول الشريف الرفاعي في كتابه "صحاح الاخبار" : وقال السيد أحمد عميد الدين النجفي النسابة : إن هذه الاسماء التي الحقها القاضي ابو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والقائلون بصحتها جماعة من الجهال المتمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض البسلة من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم النسب).

الرد على هذا الطعن :

اولا: وقيل كل شيء فقد بينا في اكثر من مكان وبين غيرنا مثل عبدالرحمن الشايع عددا من الادلة الظاهرة على ان كتاب صحاح الأخبار ملفق ومنحول على مؤلفه، وان عمره لا يجاوز ال 200 عام، وسنذكر بعض الوجوه التي تثبت انه ملفق ضمن ما ذكرت ومنها:

(1) نقله عن الثبت المصان الذي بينا انه ملفق (صفحة 26).

(2) عدم وجود ترجمة لمؤلفه في اي من كتب الحفاظ المعاصرة له والتي جاءت بعده، ترجمات مؤلفه وردت في كتب عليها شبه تليفق ايضا ونصوصها فيها دس.

(3) عدم وجود اي مخطوط قديم له، بل ان مخطوطه الوحيد له نفس عمر النسخة المطبوعة في الاستانة والهند او اقدم منها بقليل.

(4) للمزيد من النقاط نحيل على كتاب الشايع "جناية الصيادي على التاريخ" وان كنا نرى انه هو من تجنى على السيد ابي الهدى الصيادي ولكن ملاحظاته العلمية على نصوص الكتب صحيحة، واستنتاجاته تجاه السيد ابي الهدى الصيادي لا تتناسب مع جهده العلمي في متن الكتاب.

ثانيا: ومع ما ذكر من بطلان لصحة الكتاب، فيبدو ايضا ان من لفته ضعيف الدراية العلمية وصاحب خيال واسع، لان الكثير من الامور التي ذكرها تعج بالمغالطات والتوهومات، فمثلا مما ذكره بحق الشيخ عبدالقادر:

(1) قوله " والذي صح عند علماء هذا الشأن كافة إن عبد الله الذي نسبوا اليه جنكي دوست هو ابن محمد بن يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وإنما الذي أعقب اخوه يحيى"

وهذه لا تصح ، فعبداالله معقب ومن ذريته ابن عنبة النسابة !!!

يقول ابن عنبة: "فمن ولد عبد الله بن محمد ، محمد الوارد من الحجاز الى العراق ابن يحيى بن عبد الله هذا، أعقب من رجلين علي عنبة وحمضي"

وعنبة هذا هو جد ابن عنبة ولعل الملفق اختلطت عليه الاعمدة وهو يحيك هذه الكذبة !!

ولنفترض جدلاً انها زلة ناسخ... فكما بينا فإبن عنبه نفسه شيخ النسابين،
تلميذ ابن معية عجز عن اثبات ان عبدالله ليس له ذيل بجيلان !! وعبدالله هو جد
عنبه الأكبر !!

فمن هؤلاء الذين يدعون العلم بالنسب الذين "صح" عندهم انه لم يعقب
كما يزعم من دون هذا التلفيق؟؟

(2) قوله "ومن اسباب الانكار ان عبد الله بن محمد بن الرومية الي نسبوا
اليه جنكي دوست توفي في المدينة ليلاً عام اربعمائة وستين على الاصح ودفن
في البقيع وعمره يوم وفاته دون العشرين ولم يعقب احداً كما صححه الافطس
الشريف والعميدي وغيلهما."

وهذه أبطل من التي قبلها على وجهين ، الاول أن ملفق الكتاب انفرد بها
وكونه يكشف لنا ان الافطس والعميدي هم من قالوا بانقطاع عقب عبدالله بن
محمد وهو معقب ومن عقبه ابن عنبه الذي لا يختلف عليه اثنان ! ، فيالجهل
الملفق وبالسعة ذمته، حيث يختار من الاسماء ما يزين به كذبه.

(3) اقول ان الشخصيات التي اختارها الملفق قد حصل ورود لاسمها في
بعض المراجع بمعرض النقل عنها والاستشهاد بها، ومع ذلك لم تنقل تلك
المراجع ما نقله ملفق الصحاح والثبت المصان حول نسب الشيخ عبدالقادر

مثلا ابن ميمون الواسطي نقل عنه ابن عنبه والزبيدي ولم يذكروا تلك
القصص، والنقطة المثيرة للانتباه ايضا ان ابن ميمون كان نقيب واسط وكان
بنفس الوقت هناك نقيب في بغداد، فما داعي القاضي نصر بن عبد الرزاق ان
يرسل لنقيب واسط ان يثبت له نسبه وعنده نقيب ببغداد ومن هو الذي نقل نص
الرسالة وانفرد بها !! هل هو نفسه ابن ميمون في مشجره ؟ لماذا لم يتطرق اذن
لهذه الرسالة كل من ابن عنبه والزبيدي وهم من نقلوا عنه ؟ ولكن الامر له قصة
مرتبطة بالنسب الرفاعي حيث يزعمون ان ابن ميمون اثبت نسب الامام الرفاعي
وهذا من اللمز البين للنسب القادري كما اشرنا في خضم الصراع بين القادريين
والرفاعيين على نقابات الاشراف في القرون القليلة الماضية مما الجيء بعض
ضعاف النفوس من الطرفين ان يلجئوا الى الدس في المخطوطات ضد بعضهم
البعض.

(4) القول المزعوم لابن ميمون ان الشيخ نسبه يعود الى "بشتبر" بطن
من الهرامزة.

فأي بطن هذا الذي يتحدث عنه ،لم تذكر الكتب بطنا من بطون الفرس اسمه بشتير وكل من ترجم للشيخ وذكر نسبة بشتيري او بشتيري لم يقل انها نسبة الى قبيلة وانما اشار بعضهم صراحة انها الى مكان كما في معجم البلدان «بشتير بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة موضع في بلاد جيلان ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن ابي صالح الحنبلي البشتيري ... » وهو المشهور بالجيلي والجيلاني (معجم البلدان / الوراق / ص305)

والبشتيري: بالضم وكسر الفوقية ثم تحتية إلى تحتية إلى بشتير موضع في بلاد جيلان انتهى.(لب اللباب في تهذيب الانساب / السيوطي / الوراق / ص 12)

وفي احدى النقاشات طرح احد الطاعنين اسم بيشدر (على اساس) انهم المقصود بهم بشتير وقد بينا انها قبيلة حديثة الاسم نقلا عن تعليق الطاعن نفسه انظر(صفحة 34)

5) قوله " وقال السيد أحمد عميد الدين النجفي النسابة : إن هذه الاسماء التي الحقها القاضي ابو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والقائلون بصحتها جماعة من الجهال المتمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض البسلة من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم النسب"

وهنا ايضا خطأ واضح وتدليس صريح، فابن عميد النجفي ذكر عبدالله بن محمد بن يحيى، فكيف يقول انه يطعن باسم عبدالله ، ويبدوا ان الملفق لا يعتني بالاسماء وتفصيلاتها.

الخلاصة

النصوص كلها ساقطة لا اعتبار لها ابدا ويتضح ان من وضعها قليل الدراية باعقاب يحيى الزاهد، لذلك لا يلتفت لها ابدا في ابطال او اثبات.

الطعن الخامس: ما ورد في كتاب غاية الاختصار لابن زهرة الحلبى

حيث يقول في صفحة 46 ((والى بني الجون يدعى النسب بيت الشيخ عبدالقادر الكيلاني المدفون بباب الازج ببغداد رحمه الله ، يدعون النسب الى محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون. أظهر أولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الاخبار ما لا يصح نقله ولا يجوز اعتقاده ، وقام بعضهم بعد إنقراض الخلافة العباسية وإمكان إدعاء كل شيء يدعى النسب للحسن السبط عليه السلام وفشت دعواهم وأهل النسب لا يقولون بها ويصرحون بكونهم أدعياء. والشيخ عبدالقادر رحمه الله كان رجلاً جليلاً صالحاً لم يدع هذه النسبة وادعاها احفاده وهو من بطون بشتبر من فارس ، والله العالم))

الرد:

اولاً: كتاب غاية الاختصار ملفق ذكر ذلك المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم في (صفحة 29) بعد تحقيق متين ومطول خلص فيه ان الكتاب لاتصح نسبته لابن زهرة الحلبى وان مصنفه قد يكون من اهل القرن السابع الا ان الكتاب تعرض للدس والتلفيق باضافة نصوص تقدر بالنسب القادري وتتنصر للنسب الرفاعي ويتضح ان تاريخ دسها حديث بسبب ورود ذكر ليحيى نقيب البصرة الذي لم يكن بالمشرق اساساً حتى يكون نقيباً للبصرة !

وان مما يؤسف اشد الاسف وضع مثل هذه النصوص وكأن النسب الرفاعي بحاجة لمثل هذه الدسائس وهو النسب الثابت المنيف الذي اظهرته الأدلة ولا زالت تظهره حيث سنفرده له بحثاً مميزاً مفصلاً نقيم به اركان ثبوت هذا النسب الكريم.

ثانياً: ولنفترض جدلاً صحة نسبة هذا النص ! فلا زال مشتملاً على الكثير من المغالطات التي تسقط الاحتجاج به، فمن ذلك قوله ان دعوة النسب القادري الى الحسن بن عليه رضي الله عنه قامت بعد انقراض الخلافة العباسية وتعطل والنقابة، وهذه مغالطة كبيرة حيث انه ومن المعلوم ان اول من اظهر النسب هم احفاد الشيخ وعلى راسهم قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق، وقد توفي رحمه الله سنة 633 هجري اي قبل سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة 656 هجري بثلاثة وعشرين عاماً ! فاين ابن زهرة (على فرض صحة نسبة الاثر له) عن هذه الحقيقة، هنا على الاقل يثبت ان كاتب هذا النص ليس عنده دراية في الامر الذي يكتب فيه.

الطعن السادس: القول ان البشتير هي قبيلة وليست مكان وان هم "البيشدر"

ذكر ذلك احد الطاعنين ورغم انها حجة اقل من ان تذكر الا اننا ذكرناها فقط لبيان مدى الجهل والتدليس عند الطاعنين.

وهنا تعليق عباس العزاوي في معجم قبائل العراق وهو كافي وليس بحاجة لتعقيب:

قبائل "ببشدر" أو "بيزدر": في معجم البلدان "بشتير" قرية ينسب إليها الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهذه القبيلة لا تعرف صلتها بتلك القرية، والمعروف أنها تعني ما وراء المضيق "الجبل" مما يلي العراق في المواطن التي تقيم بها، وتسمى باسم ذلك المكان ويلفظ "يزدر". وهذه القبيلة حديثة العهد في تكونها، فلم يعرف لها ذكر في كتب التاريخ بهذا الاسم وتعد اليوم من أقوى عشائر الكرد. ورئيسها عباس آغا ابن محمود آغا، وقد نبغ منها علماء كثيرون منهم حسين أفندي اليزدري المتوفى في 3 شوال سنة 1322هـ - 1905م من مدرسي مدرسة الإمام الأعظم ببغداد.

وأعتقد أنهم يتفقون ولباس في أصل واحد، اتصلوا بالموقع المعروف باسمهم، فتسموا ببشدر وغلب عليهم، وهكذا بابان من عين الأصل، والكل يقال لهم "خالدي" وينتسبون إلى بني خالد، أو خالد بن الوليد أو خالد آخر ومهما كان فالآن يعرفون باسم المكان. ومنهم أمراء بأنه "البكزاده" وكذا "فيض الله بك" بين ساقزو صوغوق بولاق. يقال انهم كلهم أبناء جد واحد.

وتسكن مع ببشدر في المكان المعروف في أيام العثمانيين "بمعورة الحميدية" وتمتد إلى سردشت. وكان مركز قضائها قلعة "دزّه" ولم يكن لهؤلاء مدن وإنما هم أهل قرى، ورحل، وفي أيام الترك كان القضاء "مرکه" ثم صار المركز قلعة دزه والمنطقة "ببشدر" صارت تطلق على السكان.

وببشدر من أفضية لواء السليمانية وقد جمعت قبائل عديدة وطفحت إلى الأطراف، ومنها في إيران، ومنها في أربل.

محصلة: هنا يجيب العزاوي الذي استشهد الطاعن بكلامه عن هذا الطعن بنفسه حيث يقول "أو بيزدر في معجم البلدان" بشتير " قرية ينسب إليها الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهذه القبيلة لا تعرف صلتها بتلك القرية" وبالتالي ينفي صلة الشيخ بهذه القبيلة وينفي صلة القبيلة بقرية بشتير.

الظعن السابع: ادعاء الظعن في معجم شيوح الدمياطي

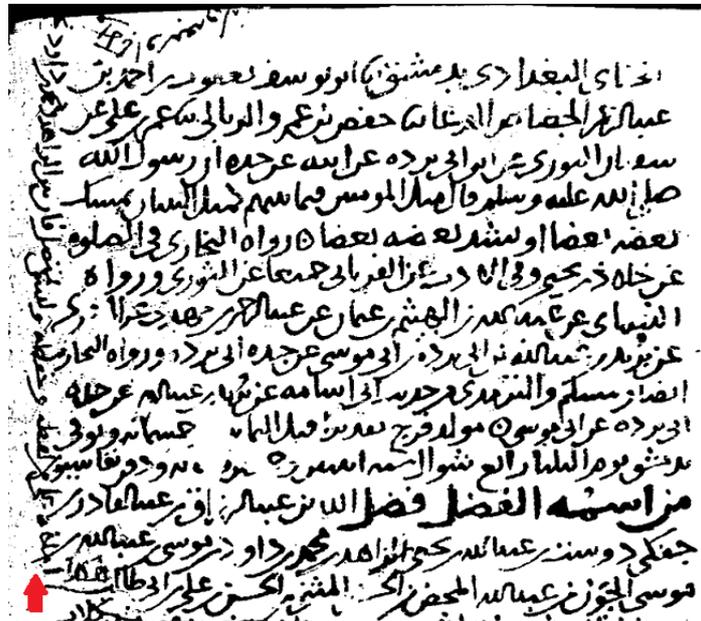
أورد أحد الطاعنين النص الذي ذكره الدمياطي والذي يسرد فيه نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني الى الحسن بن علي رضي الله عنه ثم قال انه ذكر بعد ذلك "وليس بمتصل" واعتبر ذلك طعنا نرد عليه بما يلي:

اولا: هذا النص ليس على المتن بل على طرف الصفحة (انظر الصورة في الاسفل والسهم يشير اليها) والخط فيه اختلاف واضح تماما.

ثانيا: النص يقول "املاه علي من لفظه وحفظه وليس بمتصل فان بين الزاهد ومحمد بن داوود" ... يعني ان بين يحيى الزاهد ومحمد بن داوود اسم ساقط وهو توهم منه لان الاسم الساقط هو "محمد" وهو بين عبدالله وبين يحيى الزاهد في التسلسل الذي اورده، وبغض النظر عن موقع هذا الاسم ، فان الواضح لكل من يعرف القراءة والكتابة انه يتحدث عن اسم ساقط وليس عن نسب باطل!!!!

ويكشف هذا النص المستوى العلمي الضحل الذي يتمتع به الطاعنون، فالامر هنا على حالين ، اما انه لا يعرف القراءة ، او انه لا يفهم ما يقرأ!

ثالثا: يؤكد النص ان النسب الكيلاني لم ينفرد به القاضي نصر بن عبدالرزاق بل كذلك اخرون من ال بيت الشيخ عبدالقادر.



الطعن الثامن: إدعاء أن الشيخ عبدالقادر وأبناءه خالفوا دعوى القاضي نصر ولم يقرّوه عليها

وقد ذكرناها في (صفحة 28) نعيدها مفصلة تحت هذا العنوان هنا:

أولاً: القاضي نصر (564 – 633 هجري) ولد بعد وفاة جده عبد القادر (470 – 561 هجري) بثلاث سنوات ، فكيف يزعم ان جده لم يوافقّه ؟ هو اساسا لم يكن حيا عندما ولد حفيده الذي قال بالنسب الحسنى وأشهره بالعلن كما ان الشيخ عبد القادر لم ينتسب اساسا لنسب اخر حتى نفترض ان الموافقة بالنص تعني اتفاق النسب.

ثانياً: ذكرنا نص الدميّاطي في (صفحة 17) وهو يؤكّد أن هناك من أملى عليه النسب الحسنى غير القاضي نصر، لم نعلم حتى الان من هو الذي عارض الامر من آل بيت الشيخ؟.

ملخص الادلة على رجوح النسب

وفي النهاية نلخص الادلة على ثبوت نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني الى بيت النبوة.

أولاً: ثبوت ان هناك عقب لعبد الله بن محمد بن يحيى الزاهد، حيث يقول في العمدة صفحة (130) "فمن ولد عبد الله بن محمد ، محمد الوارد من الحجاز الى العراق ابن يحيى بن عبد الله هذا"

قال "من ولده" ... يعني له ولد غيره.

ثانياً: النصوص والمخطوطات في (صفحة 17) و(صفحة 42)

ثالثاً: الانتساب لعبدالله بن محمد قبل ان تذكره كتب الانساب (انظر صفحة 12)

رابعاً: كشف ان جل الطعون هي عبارة عن دسائس في المخطوطات ولا يصح منها شيء. (انظر الصفحات 25 – 36)

خامساً: عدم وجود نسب مشتهر لآل بيت الجيلاني سوى هذا النسب.

تحقيق مشجر العبيدلي

جاء في كتاب التذكرة (والذي هو مشجر العبيدلي بعد ازالة التراجم عن هوامشه) ذكر لبني عنبة وللشيخ عبد القادر ولذياب بن عبدالله بن محمد، وحقيقة هذه زيادات على الاصل ، وليبيان ذلك فقد سجلنا الملاحظات التالية:

الاولى: تكلف محقق نسخة التذكرة للمهنا العبيدلي عناء جمع كل النصوص الواردة في الكتب لتلاميذ العبيدلي ومعاصريه من مشجره ومن كتابه وزراء الزوراء ولم يات على ذكر ذياب او اي من بني عنبة.

الثانية: ذكر ابن عنبة ان اعقاب ذياب مذكورة في مشجر العبيدلي، ومع غرابة ان يذكر ذلك ثم لا يوردها في كتابه عمدة الطالب رغم ان ذياب هو عم جده عنبة الاكبر، فان المحتمل ان النسخة التي لدى ابن عنبة عليها تذييلات لشيخه ابن معية وانها كانت نسخة شيخه حيث ان الواضح ان ابن معية هو اول من فصل في بني عنبة، وعدم تفصيل ابن عنبة لذلك ربما لاختلاط التذييل بالاصل ففضل عدم النقل عنها، او انها ربما لم تكن عنده وما نقله هو عن شيخه، ولا تزال هناك احتمالية كبيرة انه تذييل عليها ليس هو الاصل.

الثالثة: يبدو ان ابن عنبة نفسه لم يكن لديه مشجر مفصل لاعقاب يحيى الزاهد والله اعلم، حيث تراه لا يفصل في اعقاب عبدالله بن محمد بل ولا يجزم او ينفي بانتساب الجيلاني له، واكثر من ذلك تجده يرجع الى مشجر العبيدلي ليذكر ذباب !

الرابعة: يبدو ان مشجر العبيدلي قد عدل عليه واستدرك عليه من جاء بعده، فقد نقل محقق التذكرة عن صاحب الاصيلي انه راي المشجر وعان فيه اخطاء كثيرة، فلا يستبعد ان نسخة ابن عنبة عليها تذييلات كما اسلفنا.

الخامسة: الطقطقي صاحب كتاب الاصيلي نقل عن مشجر العبيدلي ولم يذكر ذياب ولا اعقابه، حتى اغلب النسخ المذيلة لم تذكر ذلك.

الخلاصة

اذا جاز لنا ان نصدق ان هذا هو مخطوط صحيح للمشجر ، فيبقى السؤال لماذا ابن عنبة ذكر وجود ذياب ولم يذكر وجود عبد القادر الجيلاني، وما نقوله وما هو واضح ان ذياب جاء ذكره مذيلا وان المشجر الاصيلي ليس عليه هذه التفاصيل كلها.

تحقيق الاصيلي

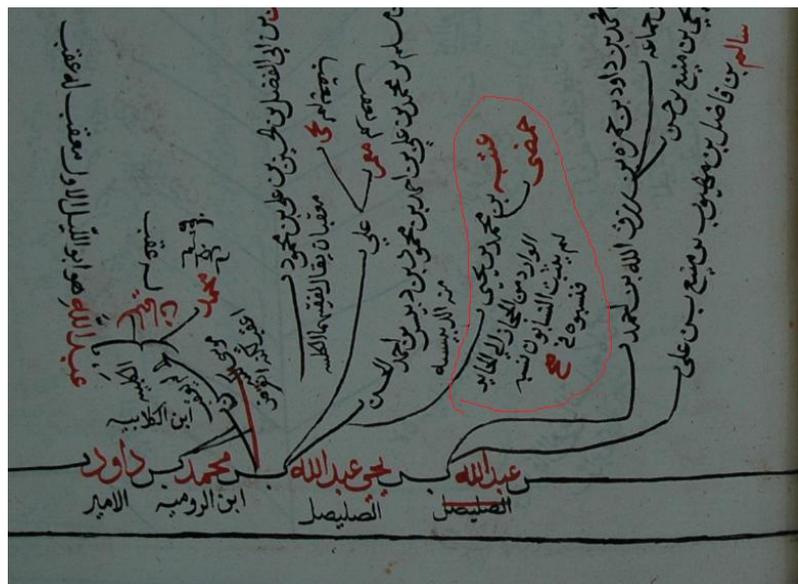
والتحقيق هنا متعلق بمسألة ذكر ابناء يحيى الزاهد في اصل كتاب الاصيلي، ولدينا ملاحظات هنا:

اولا: الطقطقي لم يذكر اعقاب يحيى الزاهد والدليل هو نسخة حققها السيد مهدي الرجائي، يعود مخطوطها الى زمن المؤلف تقريبا او بعده بقليل، وذكر ايضا ان عليها ملاحظات السيد منصور الدشتكي ومع ذلك لم تذكر بني عنبة.

ثانيا: اغلب نسخ الاصيلي عليها زيادة تعليق ابن عنبة على النسب الرفاعي رغم ان ابن عنبة ولد بعد وفاة الطقطقي باربعين عاما وهذا يؤكد وجود عبث بالمخطوطات ..

ثالثا: هناك نسخة من مخطوط للطقطقي الفه بناء على طلب نصير الدين الطوسي، في هذه النسخة يوجد ذكر لعنبة الاكبر جد ابن عنبة لكنه ينسبه خطأ (عنبة بن محمد بن يحيى) وليس (عنبة بن محمد بن عبدالله بن يحيى) كما ان ليس فيها ذكر "لذياب" مع ان الطقطقي ذكر في مقدمها انه ساق من مشجر العبيدلي "الذي يفترض انه ذكر ذياب".

رابعا: في النسخة السابقة يضيف اشارة خطيرة هي ان عقب يحيى الزاهد "في صح" بما فيهم عنبة الاكبر جد ابن عنبة، وهذه الاشارة حتى لو لم تكن ملاحظة لناسخ او لمقتني للنسخة، حيث لو افترضنا انها للطقطقي نفسه فهي ان صحت تفسر لماذا توقف ابن ابن الطقطقي في نسب الشيخ عبدالقادر (لو صحت نسبة التعليق اليه من الاساس). (انظر الصورة المرفقة)



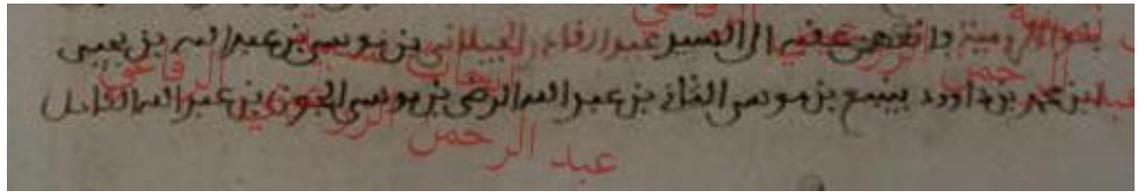
خاتمة

وفي النهاية وبعد استعراض مختصر للدلة المختلفة وللطعون ولادلة ثبوت النسب القادري نخلص الى انه نسب صحيح تحققت فيه شروط الصحة وان كان انقطاع الشهرة اول امره لا يرفعه الى مقام التواتر الا انه لازال نسبا مشهورا خرج منه نقباء اشرف على مر السنين والدهور، وهذا هو جهد البشر والله هو العالم بعلم القطع واليقين، والحمد لله رب العالمين.

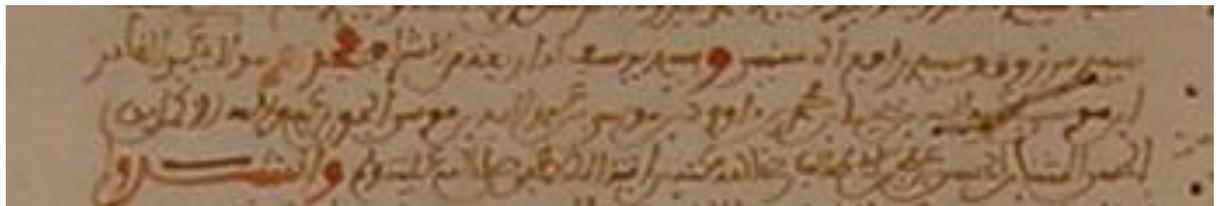
كتبه: عبدالرحمن بن ماجد الزرعيني لحلوح الرفاعي

13 ذو القعدة 1438 هجري

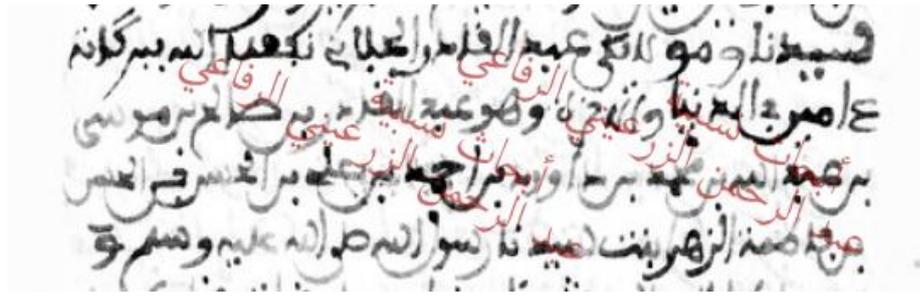
ملحقات



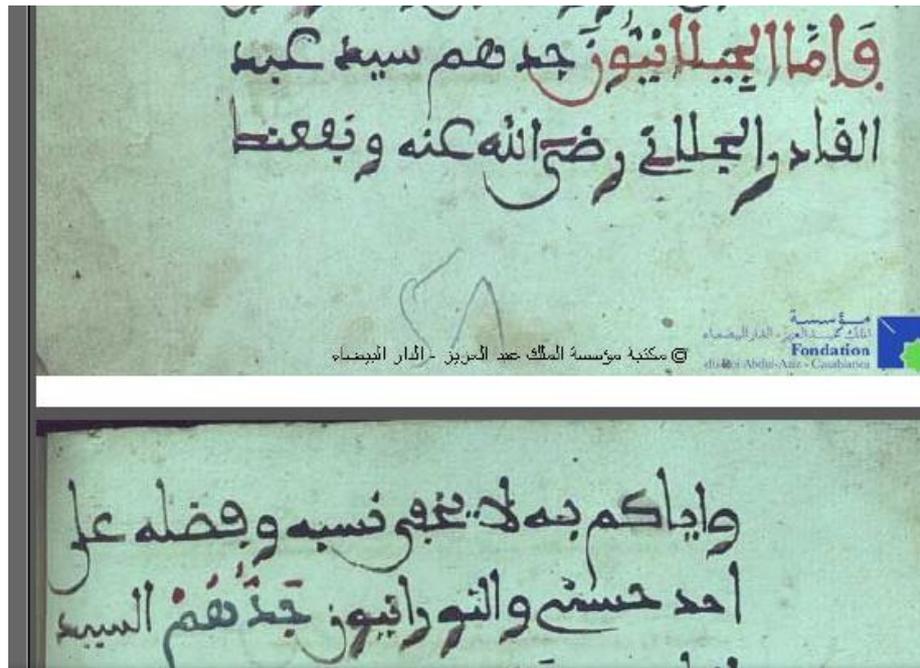
مخطوط الانوار وكنز الاسرار لاحمد بن جزي الكلبى ت757
هجري / نسخة خزانة علال الفاسي بالرباط



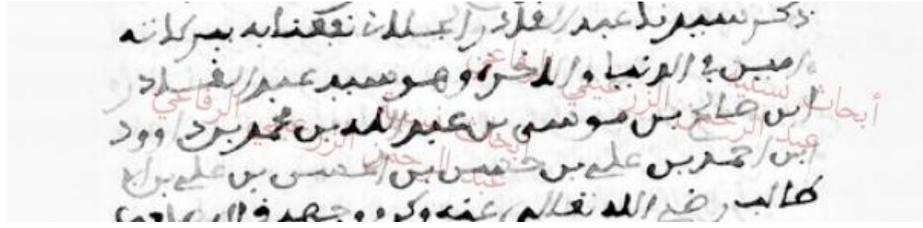
مخطوط مختصر البيان في نسب عدنان لمحمد بن جزي ت
785 هجري / نسخة مكتبة مسجد الشيخ حسين في الجزائر



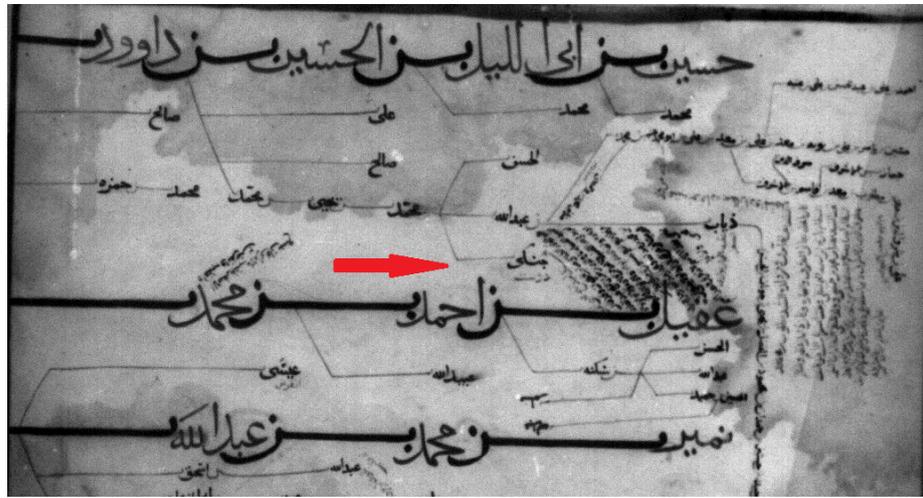
مخطوط روض الازهار لمحمد الشريف التلمساني ت 885
هجري / نسخة الخزانة الوطنية بباريس



نفس العنوان السابق نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز
بالرباط



مخطوط الاعتبار بنسب ال النبي المختار للبكري (كان حيا 790 هجري) / نسخة المكتبة الوطنية بباريس



مخطوط الحاوي زودنا به النسابة عبدالرحمن الاعرجي الحسيني يظهر فيه لقب جنكي دوست عند اعقاب يحيى الزاهد (انظر السهم الاحمر) كما تظهر اعمدة ابن عتبة

و بعد ثلاثة ايام وصلت الى النقيب برقية من الملك حسين كان هذا
نصها :
فرع الدوحة البوية فضيلة السيد الاجل حضرة النقيب . ضروري
بلغكم توجه ابني فيصل الى طرفكم بناء على طلبات الاهالي المتعددة ،
ولامتزاج عائلتنا بكم ، فلا احتاج ان ابحت عما يجب لسميكم جميعا فيما
يستلزم راحة البلاد ومضاعفة الرغبة وتأمين مستقبل الكل . هذا ما انتظره
من همم نجابتكم والحسنة الدينية والقومية . والله يتولانا واياكم بالتوفيق .
عن مكة المكرمة في ١٧ حزيران ١٩٢١ م
حسين

رسالة من الشريف الحسين بن علي (شريف مكة) الى : السيد عبد الرحمن الكيلاني النقيب
(نقيب أشرف بغداد / رئيس وزراء العراق سنة 1921م) يوصيه خيرا ب(الأمير فيصل بن
الحسين) خلال توجهه من الحجاز ليصبح ملكا على العراق ، مؤكدا على تلاحم النسب بين
الأسرة الكيلانية و الأسرة الهاشمية :

وعند سؤالنا عن العلاقات (الامتزاج) التي اشار اليها شريف مكة في الوثيقة ، قيل هي اشارة
للسبب الحسني الواحد ، ولكن كان للاستاذ الدكتور مؤيد الوندواوي (استاذ التاريخ الملكي
العراق الحديث) رأي بأن الأمر يتعدى قضية الاصل الواحد الى الامتزاج فعليكم بالبحث في
مضان التاريخ لعلك تجد سر هذه الاشارة الدقيقة ، وفعلا وجدت اشارة الى مصاهرة بين
الاسرتين (الكيلانية والهاشمية) في أحد كتب التاريخ المهمة والنادرة {حيث يؤكد زواج
الشريف سعد بن زيد الهاشمي أمير مكة الحسني ،(نصب أميرا 1666م) ، من العلوية عفيفة
بنت السيد العلامة محمد بن علي بن يحيى الكيلاني الحسني ، وجاءت منه بولدين} ، وهذا
دليل ثابت على النسب والمصاهرة بين العائلتين الحسينيتين الشريفتين ، أمرا واقعا ومعروفا .

أنظر : كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث - تأليف الدكتور علي الورد ،
مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1976 ، ج6 ، ص84 ، و كتاب أشرف مكة المكرمة و أمرائها في
العهد العثماني لإسماعيل حقي الجارشلي ، تحقيق ، استاذنا الدكتور خليل علي مراد ، الطبعة
الأولى ، الدار العربية للموسوعات - بيروت ، 1985 ، ص115

المصدر : كتاب من الشك الى اليقين د. جمال الدين الكيلاني

